يمكن أن يدّعي المعرفة خارج إطار ما يُقدّم عبر الآلة الرسمية للرقابة والتضليل الإعلامي المنسّق حكومياً. فنحن، من جهة، نتعرّض للقصف بواسطة سيل لاينتهي من الصور، الإحصاءات، تقارير "الخطوط الأمامية"، تقارير البنتاغون اليومية، وغيرها، وكلّها تساهم في خلق الوهم بأنّ هذه الحرب هي الأولى من نوعها في التاريخ تُغطّى على هذه الدرجة من التفاصيل "الحيّة" وتُبثّ إلى مجتمع عريض من القرّاء والمتفرّجين والمستمعين في كلّ أنحاء العالم ممن يتمتّعون بدرجة عالية من الإطلاع. ومن جهة أخرى، صار من الواضح بشكل أكبر - على الأقلّ لمن يعرّي ويقارن "البراهين" - أنّ هذا السيل القاسي من التغطية الإعلامية قد أُعِدَّ لإتخام ملكاتنا المعرفية واستجاباتنا إلى نقطة يصبح من المستحيل معها رسم الخطّ الفاصل بين الحقيقة والخيال (أو، بكلام بودريار، بين "الواقعيّ" وما "فوق - الواقعيّ"). ولكن، وانطلاقاً من هذا، يخرج بودريار باستنتاجه العبثي - وهذا معقول جدّاً في ضوء مصطلاحاته - القائل بأننا ببساطة **لانملك أن نعرف** فيما إذا كانت الحرب في الواقع "قد نشبت"، مقارنةً بالصّور المتخيّلة عن الحرب التي سبقت "الحدث" واستمرّت بعده كمصدر وحيد للمعلومات والأخبار. تلك هي "هوّة [خليج] الواقع" التي انفتحت بين الحرب وبين بديلها الفانتازي مابعد الحداثويّ. وبات من غير المنطقي التفكير ضمن سياقات توحي بأنّه يجب أن يكون هناك دائماً حقيقة تقبع وراء الظواهر، ووسائل معيّنة **لتحديد الإختلاف** بين ما يأتي إلينا ونصدّقه عبر التقارير الإخبارية، بيانات الحكومة، العدد الرسمي للإصابات، الخ، وبين ما تنتهي إليه الأمور بعد أن تتوفّر كلّ الحقائق الدامغة. على النقيض من ذلك، يقول بودريار: إذا كان ثمّة من درس نتعلّمه من هذه الحرب (أو هذا "التمثيل" فوق - الواقعيّ للحرب) فهو عبثية مبادئ براغماتية معتدلة من مثل "الحقيقة تأتي بعد نهاية الإستقصاء"، وتالياً حاجتنا إلى التكيّف مع وضع جديد حيث ما من شيء - كالرجوع مثلاً إلى الحقائق التاريخية أو الوقائع الإجرائية للقضية - يضمن مشروعية استخدام